حريدة الديار ٩٥/١٠/٨

محاضرة للدكتور جوزيف مجدلاني

بدعوة من صالون الاستاذ علي نادر الادبي، ألقى الدكتور جوزيف مجدلاني مؤسس مركز الايزوتيريك في لبنان ورئيس جمعية اصدقاء المعرفة البيضاء، محاضرة بعنوان «هل يخضع الانسان لتأثير الكواكب، ام ان باستطاعته اختيار مصيره وحياته وطباعه بنفسه؟»، وذلك يوم السبت الموافق في ٧ كانون الثاني ١٩٩٥.

استهل الدكتور مجدلاني محاضرته بتعريف المستمعين الى علوم الايزوتيريك، علوم الاصول، علوم النواحي المتطورة واللامتطورة من كل علم... شارحاً بانها الجانب التطبيقي من العلوم الانسانية ومن كل علم، اكان ذلك في مجال علوم الطب، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، او حتى في علم الذرة، والفلسفات المختلفة. لأن الايزوتيريك هو اساساً علم انساني تطبيقي، يعنى بكل ما من شأنه ان يفيد الانسان، ويساعده على توسيع مداركه وتطوير وعيه.

كما ذكر ان الايزوتيريك يضم علم الفلك (ASTRONOMY) وليس علم التنجيم (ASTROLOGY) لأن الاخير لا يعنى بتطوير وعي الانسان او التوسع في ابعاد الذات. غير ان الايزوتيريك يطلع على كل شيء ويطلع الانسان على كل معرفة قد تفيده، حتى وان كانت تأثير الكواكب في شخصية الانسان وطباعه.

وقد تطرق الدكتور مجدلاني الى اصول علم الفلك وشرح انه كان علماً خاصاً استطاع الانسان بواسطته التعرف الى اشياء كثيرة واسرار متنوعة عن الخلق والكيان الانساني والبداية والمصير والرياضيات الكونية، لكن مع شرود الانسان عن درب المعرفة الحقة وانغماسه في الشؤون الارضية، تحول هذا العلم الى تنجيم... بعد ان حذفت منه الاسرار والمعلومات المقدسة.

كما قال بان لكل كوكب صفة مميزة يبثها الى سكان الارض، تعود الى بعض الاساطير التي تتحدث عن «سبعة آلهة» قطن كل منها كوكباً. فتمييز كل كوكب بصفة الاله الذي قطنها، اي باحدى الصفات السبع الرئيسية التي تميز الانسان المكتمل.

اما التأثير الكوكبي فينطلق عبر ذبذبات اثيرية كهرطيسية حالما يبدأ تكوين الجنين في الرحم. فميلاد الانسان على الارض حاملاً ما يفرضه عليه قانون العدل الالهي. لكن، كما اوضح الدكتور مجدلاني، في مستطاع الانسان تغيير مصيره، شرط الا يخرج عن هذا القانون المقدس. ففي مستطاعه ان يتخطى تأثير الابراج باكتساب الصفات الايجابية التي لا يتحلى بها. والتخلي عن الصفات السلبية، واكتساب ميزات الانسان الواعي. انسان الايزوتيريك، اي التركيز القوي والذاكرة الفذة، والهدوء الداخلي. الخ... بذلك يتمكن من السيطرة على تأثيرات الكواكب.

وشرح: ان الانسان يخضع لتأثير موجودات الكون برمتها، وليس الكواكب فقط. اما ما يتأثر به اكثر من غيره فهو القمر... في حين ان تأثير الكواكب الباقية يدخل مباشرة الى لاوعيه.

اما سبب التأثير المباشر الذي يتلقاه من القمر فيعود، بالرغم من النظريات والآراء الفلسفية المتضاربة حول ذلك، الى ان القمر كان قبل الارض كوكباً مسكوناً، حسب المخطوطات الشرقية القديمة. وقد انتهت مهمته الحياتية، وصار تابعاً (SATELLITE) للارض حالياً.

واخيراً نوّه الدكتور مجدلاني بأمر جوهري وهو ان للخروج عن تأثير الكواكب شرط رئيسي وهو ضرورة تحديد النهج الذي سيسلكه المرء. فإن اختار الخروج عن تأثير الكوكب ولم يكن قد قرر النهج الذي سيتبعه، او ان هو تخلص من الصفات السلبية دون اكتساب الايجابية مكانها، فهذا يعتبر اشد خطراً من البقاء خاضعاً لتأثير الابراج، لانه بذلك يصبح «دون هوية» ويشعر وكأنه داخل سجن كبير. متحرر من القيود لكنه يفتقر الى الحرية. واكد انه متى اصبح الانسان قادراً على اختيار مصيره وتكوين شخصيته بنفسه، فلا الكواكب ولا اي شيء آخر يستطيع بعد ذلك ان يؤثر فيه.

واعقبت هذه المحاضرة الفريدة مناقشة في الموضوع شارك فيها الحضور.